Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفرار والاستخفاء ، ولكن الأرض ضاقت عليه وأدرك أنه هالك بعد أن رفضت القبائل أن تجيره ، وجاءته نصيحة أخيه بُجَيْر بالرجوع الى النبي بعد أن يئس من المجير والنصير ، فاستقرت عزيمته على أن يستجير بعفو النبي ، فأقبل على المدينة متنكرا ، وبعد صلاة الصبح تقدم فبايع النبي وأسلم ثم حسر عن وجهه اللثام وقال : « هذا مكان العائذ بك يارسول الله ، أنا كعب بن زهير » . وَهَمَّ الأنصار به لِمَا قَدَّمَ من الإساءة إلى النبي ، ولكنه عليه السلام ردّهم عنه ، ونهض كعب فأنشد النبي قصيدته اللامية المشهورة ، ونال إعجابه ، فعفا عنه وأقبل عليه وخلع عليه بردته ، فما زالت البردة في أهله حتى اشتراها معاوية منهم ، وتوارثها الخلفاء الأمويون فالعباسيون حتى آلت مع الخلافة إلى بني عثمان .

الديوان واللامية :

كعب فحل من فحول الجاهلية ، عدّه ابن سَلاّم في الطبقة الثانية ، وقد طُبِع ديوانه في مصر سنة ١٩٥٠ وهو من صنعة الإمام أبي سعيد السكري ، وأجود شعر ديوانه وأحقه بالالتفات قصيدته اللامية التي تسمى البُرْدَة و اللامية ، وهي من البحر البسيط ولا تتجاوز ستين بيتا ، وقد طارت لها شهرة واسعة وتناولها كثير من العلماء كابن دريد والتبريزي وابن هشام بالشرح والتفسير ، وكثير من الشعراء بالتشطير والتخميس والمعارضة . وقد طبعت منفردة قبل طبع الديوان عدة مرات .

وكان المستشرقون السابقين إلى ذلك منذ سنة ١٧٤٨ ، ثم توالت طبعاتها مع ترجمتها إلى اللاتينية والفرنسية والبولونية والإلمانية والإنكليزية والإيطالية والفارسية والتركية . ومن أشهر المعارضات لِلاّمية قصيدة البوصيري ومطلعها :

إلى متى أنت باللّذاتِ مشغولُ وأنتَ عن كُلِّ ما قَدَّمْتَ مسئولُ